

Arabic / Semester 1 Dr. Shaban  
Taha

كتاب البخل والجاحظ

إن الاعطاء في هذه القصص فصيحة،

والتراكيب صحيحة مألوفة، ولم يلبأ

الجاحظ في هذه القصص إلى التائق و

تكلف الصناعة و تطلب أوجه البلاغة،

بل ترك فحوى القصة نفسه يحدث أثره

المطلوب في القارئ.

و الحديث عن البخل و الكرم يدفع الجاحظ.

بطريقة الاستطراد المعروفة - إلى الكلام على أنواع

الأطعمة و المآدب، و على الضيافة و طرق

استخدام الكلاب و الفيران لجلب الضيوف أو لانعهم.

غاية الكتاب

ذهب بعض الدارسين الى ان غايته هي الاضعاك

و الترويح عن نفوس القراء، بينما ذهب آخرون

الى ان الكتاب بعيد الغور عميق المذهب يرمي الى

الاصلاح الاجتماعي من عرض الفساد و قبيان قبحه،

والحقيقة ان الجاحظ، على الرغم من ولعه بالهناك

الناس و الترويح عن نفوسهم قد رجا لكتابه في

المقدمة ان يكون ذا فائدة في ودع البخلاء، و الذي

يعود الى دراسة عصر الجاحظ و مجتمعه.